

شرح المرضى والطب من البخارى للشيخ ابن عثيمين ٩١

محمد بن صالح العثيمين

بدون طلب منك لا لم ينافي هذه الصفة. لأن هناك فرقاً بين ان تكتوي وبين ان تمك من يكتويك. وقد كوى النبي صلى الله عليه وسلم سالم بن معاذ و - 00:00:18

وسعد رضي الله عنه مكنه من ذلك ولا نقول ان سعداً خرج عن هذه الاوصاف التي بينها الرسول عليه الصلاة والسلام وسبق لنا الكلام على الكي وانه اما مكرور او محرم او جالس - 00:00:38

وفي هذا الحديث فضيلة عكاشة رضي الله عنه واننا نشهد بأنه يدخل الجنة بلا حساب ويعلم نعم بغير حساب وفي رواية ولا عذاب لأن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر - 00:00:58

وانه منهم وخبر النبي صلى الله عليه وسلم صدق. وفيه ايضاً دليلاً على أن الإنسان قد أسبق ولا يلحق. لقول الرسول لهذا الرجل سبقك عكاشة وفي رواية سبقك بها عكاشة قال العلماء وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لهذا الرجل - 00:01:18 اما لعلمه بحاله واما لخوف ان يقوم غيره من المنافقين الرسول هذا سد الباب. سد الباب لا يقوم ثالث ورابع وخامس. ويقول انا منهم يا رسول الله. فسد الباب وقال - 00:01:48

فسبقك عكاشة. فان قال قائل هل يمكن ان يكون مثل هذا لابي بكر وعمر وعثمان وعلي ونحوه من الصحابة الجواب نعم. لا شك انهم اولى بهذا من عكاشة رضي الله عنه. لكننا لا نشهد بذلك لعدم - 00:02:08

شهود النبي صلى الله عليه وسلم لهم. هم يدخلون الجنة بلا شك لكن عكاشة يدخلها بلا حساب ولا عذاب. ومن من المعلوم ان عكاشة ليس افضل الصحابة وان بينه وبين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي درجات لكن الشيء الذي لم نخبره - 00:02:28

به لا نجزم به. اي نعم. ادم. الحين يعني هل ايش العين السحر مثلاً يصيب الحيوانات العين تصيب الحيوانات وتصيب حتى الجمام حتى الجمام تصيب الجنان وصاحب العين يعرف نفسه يعني ايه نعم يعرف يعرف ويستطيع يحدد - 00:02:48 يستطيع وقف السيارة. اي نعم. ها؟ اقول يستطيع ان يوقف السيارة وهذا شيء مشاهد ومجرب يقتل البهيمة ايه نعم السيارة حديد حديد يوقفها نعم؟ اقص عليك قصة وقعت؟ نعم. القراءة يعني على - 00:03:18

او غيره يعني لها تحديد يعني مثلاً السبعة او الثلاث او ابداً حتى تبرأ سبق لنا مثل هذا من حتى ييراً نعم باب الاسود والكحل من الرمل فيه عن ام عطية. حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني - 00:03:48

حميد بن نافع عن ام سلمة رضي الله عنها ان امرأة توفيت زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكحل وانه يخاف على عينها فقال لقد كانت احداكن تمك في بيتها في شر احوالها او في احوالها - 00:04:08

في شربيتها فاذا مر كلب رمت بعرة فلا اربعة اشهر وعشراً. صلى وسلم عليه ولا شك ان الكحل بنتمد بالاسم مفيد جداً للعين. فإنه ينشف الرطوبة ويجلو البصر ويقوى العين. ولكن هل الاسم هل الاسم - 00:04:28

موجود او لا. يوجد الان في الاسواق شيئاً يسمونه الاسم. ولكن لا ادرى هل هو الاصل مفيد للعين وينبغي الانسان ان يستعمله وترا. يعني يرتاح ثلاثة - 00:04:58

في في كل عين. واما الكحل الذي للزينة فهذا مشروع للمرأة التي تحتاج الى التزيين كالمرأة المتزوجة. فينبغي لها ان تجمل عينيها بالكحل اما الرجل فلا فلا ينبغي له ذلك. وليس يعني ليس من المستحب. وان فعل فلا بأس الا ان يكون هناك - 00:05:18

فتنة اما الاسم فانه لا لا يحمل العين ظاهراً لكنه ينفعها باطلاً. نعم. الاثنين ويوم الخميس بعض الناس يسوقونه كذا ايش؟ ايه يسوقون

يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة - 00:05:48

ياك الكحلاة الزينة ولا كحلاة الدوا الكحلاة الزينة كحل الزينة والله على كل حال اذا لم يكن فتنه مثل لو كان الرجل كبيرا ولا يعني يخشى من فتنه فلا بأس. لا ما هو يوم الجمعة يوم الجمعة يوم تزين لا شك ينبغي للانسان ان يتلطف - 00:06:08
طيب ويتسوق ان كان يعني سواك يننظف به اسنانه كالمعجون مثلا اي نعم شيخ شيبة اخذ وضوء العارم يا شيخ. كنا جائز يعني يأخذ النعيم. فضل الوضوء. فضل الوضوء. نعم - 00:06:28

فالوضوء؟ نعم وقلنا لا يجوز يأخذ فضل الوضوء الا من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كان لا لا هذا باامر رسول العائن باامر الرسول عليه الصلاة والسلام. يعني يكون هذه الحالة مخصصة. اي نعم. وايضا مخصصة بالعائن ما يجي واحد غير العائن ينتبه - 00:06:48
وضوءه خاص بالعافية اخذنا ثلاثة نعم العين والسحر لعلاجهما لا السحر الاستعانت بالشياطين بالارواح الشيطانية من خارج. 00:07:08
فان او استعمال ادوية ادوية معينة تعطى المسحور. يعني الساحر والعياذ بالله اما ان يصرع في السحر في اشياء - 00:07:08
مثل الادوية يضعها في شرابه او في طعامه او ما اشبه ذلك او في اي شيء له علاقة به واما ان يكون بالاستعانت بالارواح الشيطانية تبر المسحوق بما يريد الله عز وجل. ممكن يكون باشياء يتعدى عليها - 00:07:38

المسحوق كيف يتعدى؟ يسموه عندنا اعمال. ايه نعم النفاذات في العقد. نعم. طيب يا شيخ لو واحد يعني ان هذا العائن من نفسه ما يسمع من شيء خارجي. نفسه خبيثة والعياذ بالله تخرج منها هذه الريح الخبيثة. ما هي ريح تدرك - 00:07:58
اي نعم الساحر او الذي يسحب لو رجل له مصلحة في بيت معين وهناك يعني اناس كل انهم يفعلون ذلك وضروري هذا البيت وهو يخاف ان يدعون له كما يقال تحت العتبة او شيء في شيء يتخطاه يعني. نعم. هل يدخل؟ لا يدخل. اذا خاف لا يدخل. لا. اذا كان الخوف حقيقيا لا - 00:08:18

لا لو كان عنده يفيد ان هذا لن يصاب الا باذن الله كتب له ابدا ما يصلح. نعم؟ لا يلقي بنفسه الى التهلكة. يعني هذا اكيد الله يقول نعم فيتعلمون منها ما يفرقون به بينما رأي زوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. يعني هذا الضرر مؤمن عند انفسهم يثبت - 00:08:38

لكن باذن الله يعني اليقين لن لن زيادة قوة اليقين عند الشخص لن تزيح هذا الامر. لا ينافي قوة اليقين ابو الجذام. وقال عفان حدثنا سليم بن حيان قال حدثني سعيد بن مناء. قال سمعت ابا هريرة - 00:08:58
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا سفر وفر من المجنون كما تفر من اسد. نعم. جمع النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بين نفي العدو وبين الامر في الفراق من المجنون - 00:09:18

فكيف نجمع بينهم؟ لأن الفرار من المجنون انما هو خوفا من من العدو. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا عدو فكان المتوقع ان يقول لا عدو ولا طيرة ولا تفر من المجنون. ولا تفر من المجنون. هذا المتوقع. اما ان يقول لا عدو ولا - 00:09:38
وفر من المجنون فهذا محل اشكال. لكن اهل العلم رحمهم الله جمعوا بينهم. وقالوا ان مخالطة الجنم سبب للمرض سبب وليس حتميا ومتيقن ليس حتمية ومتيقن فاذا قدرت العدو من المجنون او غيره من الامراض المعدية فانما كانت باذن الله عز وجل - 00:10:00

باذن الله هو الذي جعل هذا الشيء سببا. خلافا لما يزعمه العرب من ان الادواء تنتقل بالطبيعة الى المعدى. الى المعدى. ولهذا لما قال رسول الله عدو وطيرة قال رجل يا اعرابي يا رسول الله الابل تكون في الفلات من اعفى ما يكون. فيخالطها الاجرب فتجرى - 00:10:30

ولم يذكر الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك ما انكر هذا ما قال لا يمكن قال فمن اعدى الاول كمن اعاد الاول يعني من اللي جاب الجرب الاول؟ الله. فالذي جاء بالجرب ابتداء لهذا البعير هو الذي قدر بحكمته ان - 00:11:00
ينتقل المرض من هذا البعير الى البعير الآخر هكذا المجنون ايضا ابتعد عنه ابتعد عنه ولكن ان اصبت بعدي من الجذام او غير الجذام فانما ذلك باذن الله عز وجل - 00:11:25

ليس بالعدوى نفسها فإذا قال قائل قد جاء في الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه اخذ بيد مجنون وقال كل باسم الله واكل فكيف يجمع بين هذا وبين قوله فر من المجنون - 00:11:44

قال اهل العلم يجمع بينهما بان لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من من قوة التوكل ما يدفع به ها انتقال المرض وان قوة التوكل التي اودعها الله في بدن اي في قلبه ظهرت على على بدن حتى لا يصاب بهذا - 00:12:07

المرض وليس كل احد يكون له مثل هذا التوكل ربما يأخذ انسان بيد مجنون ويقول قل بسم الله ويصاب بالمرض قبل ان ينتهي من اكله. ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام لا يساويه - 00:12:30

احد في قوى توكله؟ نعم. بالنسبة للعالم من قتل احد هذا قاصر وش تقولون؟ يقول لو قتل العائن احدا كان عبد الله لما قلنا ان هذا الرجل يقول يقول لو قتل العائن - 00:12:47

احدا فهل يقتل؟ كيف يعرفونه؟ اذا اقر هو يقتل قال انه هو الذي قتله هل يقتل؟ يقتل قال بعض العلماء لا يقتل. الا بان يؤتى بعائن مثله في وقت البيع. نعم. ايه نعم. لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليه - 00:13:07
اجاب عائم ويقتل. يقتل بلا عائن. ولكن هذا العائن الذي امرناه قتله هل يقتل؟ لا لا لانه قتل بحق كما لو امرنا شخصا ان يأخذ كيف يقتل القاتل؟ فان هذا الذي قتل لا يقتل. وقال بعض اهل العلم - 00:13:37

لا يقتل وانما يضمن ويحبس حتى لا يتعدى ضرره لان هذا سلاح خفي ليس واضحا ويخشى من ان يتجاوز الناس ويدعى كل احد ما يدعى وكونه يقر بانه هو الذي عانه وقتله امر بعيد. لكن القول بانه - 00:14:07

اذا تيقنا انه هو الذي قتله باقراره وان هذا الانسان مجريب بالاصابة بالقتل يسلط عينه على الشاة فتموت على البعير فتموت فان هذا كالذى بيده سيف وصار يقتل وعلى هذا فيكتتر به اذا اقر وثبت. نعم. لو يقال يا شيخ في الجواب - 00:14:37

الرسول صلى الله عليه وسلم اكل معه يقال في الجواب ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعني اكل بتعليم الناس ان الامور تكون من الله سبحانه وتعالى وانما اللي يكون هذى اسباب سببها الله - 00:15:07

هذا الجواب اكمل من لو قلنا انه من باب التوكل قد يكون الانسان يعني يقول يظن من نفسه توكل فيرحل مع هذا اي نعم هو هذا لا شك لكنه لا احد يدعى ان توكله كتوكل الرسول عليه الصلاة والسلام. لا يمكن. وهذا الذي قلت لا شك - 00:15:17

كانه وجيه لكنه قد يؤخذ منه ان احدا يتجرأ ويقول ما دام الامر بيد الله عز وجل افعلوا مثل هذا. يوم اراد ان يدخل في النار مهوب من هذا الباب؟ لا. لانه عارف شيخ الاسلام قد - 00:15:37

عرف ان هؤلاء لا يوافقون لانه قال للبطائحة قال انتم انا اوافق اني ادخل النار لكن بشرط ان نغسل قبل اذا اغسلنا جميعا دخلنا النار. لكن هو يا شيخ فعله كان يريد الان مكانه ايه الجهاز لانه هذا كقول الشاعر - 00:15:57

اذا شاب الغراب اتيت اهلي وصار القار كاللين الحليب انه مو بحاصل هذا ولذلك لما قال لهم اغسلوا ابوه ابوه يعني الصحيح ان الانسان ما يدخل مثلا لو ايه يخشى لانه اذا دخل فقد يكون معجب بنفسه وانه اهل لان يكرم بالنجاة من النار كما نجي - 00:16:17

ابراهيم فاذا دخل عليه العجب ورأى من نفسه انه اهل لذلك خلاص بطل. فاحترق. لكن نعم لو كان دفاعا عن هذا ربما ينصر لدفع الحق لا لاكرامه ربما اي نعم انتهى - 00:16:47 - 00:17:07